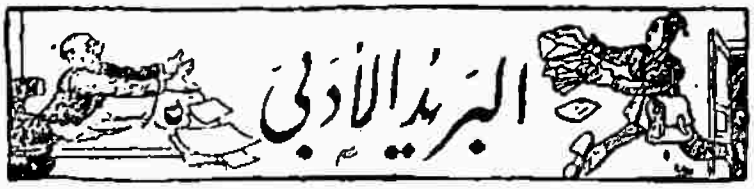

الى صاحب الرسالة :

للرسالة تاريخ مجيد . تاريخ نهضة أدبية موفقة ، كنت أنت يا صاحب الرسالة لها مشعلا ، وكان أقرانك الآخرون حماة . وكنت أنا — رعاك الله — أحد المعجبين بها ولا أزال ، لأنها حلقة « اتصال » .. بين المدرسة المخضرمة والمدرسة الحديثة

كنت أقرأ لك المقالات البليغة فيسحرني رفيع معنى ودقة تعبير وسامي بيان . وأعيش الساعات بين صفحات « وحيك » فأنعم بخير أنيس .. وخير أنيس في الزمان كتاب

والآن . . والشرق يجتاز أحرج الفترات في تاريخ نضاله ضد البربرية والهمجية. والشعوب المستعمرة تتفجر فيها براكين الثورة على غاصبي الحق ، وسافكي الدماء ، ولصوص البشرية . على البرابرة الذين تتهم المداوى « بأنهم مثاليون في الأنانية والجشع ، وضيعة الضمير والخلق ، وانحطاط الشعور والإنسانية ، وانتفاء العدل والإنصاف ، وتلك هي العناوين الضخمة التي يسطر تحتها التاريخ كلماته الخالدة حين يعرض للحكم البريطاني في كل أرض سكنها الأحرار في كل زمان ومكان ! »

نعم ! في هذه الفترة القاتمة . وبين دخان البارود المتكاثف في سماء القناة وميادين الخرطوم لا أسمع لصوتك نبأة ولا أرى لقلمك خطا !

أليس بكاف أن تكون أنت صاحب « رسالة » ! وهل رسالة الأديب سوى قيادة الجماهير إلى حياة حرة كريمة ومجتمع راق سعيد ؟

يا صاحب الرسالة هذا صوت ينحدر إليك من أقاصي الجنوب ، صوت كله ألم وحرارة ، صوت يطلب منك أن تنزل من برجك العاجي إلى الشعب في معركته .. معركة الحرية والشرف والكرامة فهل أنت لندائي مجيب ؟

وفي الختام أقدم إليك وأنت في الشمال تحية إخوان لك في الجنوب « إخوان لك في الله والدين والوطن » . إليك يا صاحب الرسالة تحية كفاح صلب وإيمان عميق

بور سودان — حسين بازرعة

(الرسالة) : أشكر للأخ الفاضل جميل رأيه وحسن ظنه . وأعمل في افتتاحية العدد الماضي من الرسالة جوابا عن سؤاله

حول اللحن الفصيح :

رعى الله الأديب اللامع الأستاذ « عباس خضر » حين أطلق هذه التسمية على مقول العالم الجليل معالي الدكتور طه حسين باشا : « يريدون أن يضحكوا من رؤساء التحرير والصحف (فيدخلون) عليها فصولا نشرت على أنها لم تنشر »

نقول : حياه الله ، فقد أبدع في التسمية ، ووفق في تحقيق المقام ، ودل على سعة الأفق في الفهم ، وكنت أعددت ردا على الأستاذ « بريري » ، لكني آثرت المهلة لأرى حجة الأستاذ الأريب « خضر » حتى طالعت إلمامته الشاملة الجامعة بالعدد (٦٩١) من الرسالة الزهراء . .

لكن بقي في النفس شيء ، أود تحقيقه توكيداً لفصاحة اللحن المزعوم ، فإن العبارة « يريدون أن يضحكوا فيدخلون » برفع الفعل المعطوف سليمة من كل عيب ، نابضة بالعروبة الأصيلة بحسب الذوق والتقعيد

إن العلم يقول : (المفعول به قيد في الجملة) ، والمصدر المؤول من أن والفعل في (أن يضحكوا) واقع موقع المفعول به ، وتقدير الكلام : (يريدون الضحك) فالفعل المنصوب في واقع الأمر يؤدي مؤدى إكمال (يريدون) ؛ أما (فيدخلون) فأمر آخر ، إذ يراد النص على وقوع حدثين (الإرادة والإدخال) ، ومقتضى هذا أن يكون العطف المرتب لهما مستدعيا رفع الفعل المضارع المنلوط رفعه في الوهم ! ذلك ما نراه ويراه — في اعتقادنا — العلم الصحيح ، وتكون الدعوى المهولة من الأستاذ بريري لها مكان البطلان !

لقد سقنا هذا التحقيق من دون ارتجال ، فالعلم المرتجل مصيره الزوال ، لكنا اعتمدنا على قول ابن هشام فى التوضيح : (وقيدنا الفاء بالسببية ليخرج ما كان منها للعطف على الفعل ، أو للاستئناف نحو : ولا يؤذن لهم فيعتذرون)

وبعد ، فما أجل تسمية الأديب المبدع الأستاذ (خضر) ! وما أجل العلم إذا بعد عن شهوة النفس ، وتشهى الأفلوطة فيما هو أبلغ من الفصيح !

بور سعيد — أحمد عبد اللطيف برر

« وارف » و « وريف » :

كتب الأديب عبد الحميد الرشودى كلمة بالعدد (٩٦٢) من الرسالة أنكر فيها على الأستاذ الشاعر إبراهيم محمد نجا قوله : « كما انطوى فى القيظ ظل وريف » . وذكر أن الصواب « . . ظل وارف » ، وأن هذا الاستعمال خطأ شائع

وقد أخطأ الأستاذ الرشودى فى ذلك ، فكلا التعبيرين صحيح لا شيء فيه ؛ وذلك لأن « وريف » مصدر « ورف » ، بفتح الفاء والعين ، يقال : ورف الظل وريفا إذا اتسع وامتد . وقد ورد عن العرب كثيرا وصفهم بالمصدر فقالوا : هذا رجل عدل ، ورضا ، وزور ، بفتح الفاء وسكون العين ؛ وفطر ، بكسر الفاء وسكون العين ، وإلى ذلك يشير ابن مالك بقوله :

ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكيرا

وذلك إما على التأويل بالمشتق أى عادل ، ومرضى ، وزائر ، ومفطر ، وهذا هو رأى الكوفيين ، وإما على تقدير مضاف أى ذو عدل ، ورضا .. الخ ، وهذا رأى البصريين ، وإما على إرادة المبالغة بجعل الموصوف هو نفس العدل ، ونفس الرضا . . الخ . وكل هذا يقال هنا . ويكون المعنى حينئذ إما على تقدير مضاف أى ظل ذو وريف أى اتساع وانتشار ، وإما على تأويله بالمشتق ، وإما على إرادة المبالغة

وإذن : فالتعبير صحيح لا غبار عليه . ولعل الشاعر تعمده ليؤدى ما يريده من المبالغة والتكثير

أحمد مختار عمر
بالجامعة الأزهرية

(١) خطأ عروضى :

فى قصيدة (الشعور المكبوت) بالعدد (٩٦١) من الرسالة الأثيرة وقفت عند هذا البيت :

(وتلالها لكين منها ثالث جن فهل رد عقله المستارا)

فهو من بحر الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن) مرتين .. وقد تعثر وزنه فانكسر . . فهل للشاعر الأستاذ النشار أن يصلحه ليستقيم ميزانه . وتسلم القصيدة الفريدة فى معناها ومبناها !

(٢) مهيب لا مهاب :

لعل الأستاذ مطر حين قال فى قصيدته (من الأعماق) بالعدد المذكور :

(تحررنا من الأغلال فانهض سليل المجد مرموقا مهابا)

أنه قصد من كلمة (مهابا) إلى ما تؤديه كلمة (مهيب) من معنى التوقير والتقدير ، فهى اسم مفعول من « هاب » يهاب فهو مهيب ومهوب ، أما مهاب التى وردت فى البيت فهى من « أهاب » به يهيب به إذا زجره عن الشيء فهو مهاب أى مزجور . فهى على المعنى المراد للشاعر فى البيت خطأ صوابه (مهيب) بفتح الميم كما أوضحت الآن

محمد محمد أبو شهبة
المدرس بنبروه الثانوية

مجهول الرصاء فى الفنار :

إن لهذه الفناء المصرية التى أريقت بفنيا وظلما فى ساحة الفنار جلالا ، يجب أن تقدره مصر حق قدره ، ويجب أن